

إعداد:
مازن خرابة



عبد العزيز عبد المحسن الراشد

عبد العزيز عبد المحسن الراشد (2/2)

الحلقة
4

يومية، اقتباساً من كتاب «محسون من بلدي»
ويعد الكتاب الذي أصدره بيت الزكاة على عدة أجزاء لمحة وفاء، وتوثيقاً لسير المحسنين وتذكراً بأعمالهم الخيرة، وتخليداً لذكراهم العطرة. وستابع في هذه الحلقة مع سيرة عبد العزيز عبد المحسن الراشد.

عمل الخير وبذل المعروف، فأنفقوا على الفقراء والمساكين وذوي القربى وأبناء السبيل، وبنوا المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات ودور الأيتام وحفرو الآبار، فملاّت سيرهم العطرة الآفاق، ونحن في «الوسط» سنقوم بنشر سير بعض المحسنين العطرة في هذا الشهر الفضيل في حلقات

الخيرية داخل الكويت وخارجها أبرزها عمارة العديد من المساجد، وكفالة الأيتام في، وتأسيس عدد من المدارس الإسلامية. فأهل الخير والإحسان في الكويت أكثر من أن نحصهم ونعددهم، وبخاصة في الشدائد والمحن التي ظهر فيها معدنهم الأصل، إذ تنافسوا في

يعد العمل الخيري والإحسان للأخريين سمة بارزة في الكويت، فمنذ القدم جبل أهل الكويت على حب الخير وحرصوا على الإحسان للأخريين، لمساعدة المحتاجين، وتقرباً إلى الله عز وجل. فكانوا يفرحون بحب الناس، ودعواهم لهم بالخير والفلاح. فقدم هؤلاء نماذج رائعة في الأعمال

تنوعت أوجه الإحسان لديه وتوزعت بين عدد من البلدان المحتاجة

توفي عام 1988 في مدينة الكويت بعد حياة حافلة بالعباء والإحسان والأعمال النافعة

والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ولجنة مسلمي أفريقيا، للمساعدة في تنفيذ الأعمال الخيرية خارج الكويت، على أن يتم تمويلها من الوصية، وقد وفق الله مجلس إدارة الوصية وهذه الجهات في تنفيذ المشاريع الخيرية التالية:
معهد عبد العزيز عبد المحسن الراشد الديني الأزهرى:
قام مجلس وصية الراشد بإنشاء معهد ديني أزهرى متكامل في مصر في حلوان جنوبي القاهرة للمساهمة في نشر العلوم «التبني»، بمنطقة الشريعة والعمل على تخريج الدعاة وحفظ القرآن الكريم تصديقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «بلغوا عني ولو آية»، رواه البخاري، وقوله عليه الصلاة والسلام: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، رواه البخاري. ويتكون هذا المعهد من 34 فصلاً دراسياً ومراقباً ويتسع لأكثر من خمسمائة طالب علم، وقد أشرف على عملية البناء بيت الزكاة الكويتي عن طريق مكتبه في القاهرة، وتم افتتاحه رسمياً يوم 17/10/1995م، وقد تم تسليم المعهد إلى إدارة الأزهر للإشراف على العملية التعليمية فيه، بينما يواصل مجلس وصية المحسن عبد العزيز الراشد عمليات الصيانة التي تحتاجها المباني بصفة دورية. مركز عبد العزيز عبد المحسن الراشد الإسلامي في البانيا:



مبنى عبد العزيز الراشد لامراض الحساسية

ذلك البلد الإسلامي في جنوبي أوروبا، الذي عاش تحت قبضة الحكم الشيوعي أكثر من ستين عاماً وأغلقت مساجده، كان من الضروري مديد العون إليه ومناصرة ته بعد زوال هذا الحكم، وانطلاقة الشعب البانيا المسلم نحو العودة إلى الإسلام عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يقول: حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي» رواه احمد والحاكم وصححه، فقرر مجلس الوصية بناء مركز إسلامي ضخم في مدينة «بوريل» البانيا، يتكون من فصول لتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم مبادئ الفقه، ومختبر للغات، ومشغل خياطة للفتيات، إضافة إلى المسجد وقد تم بناء هذا المشروع من قبل اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة وإشراف بيت الزكاة الكويتي وتم افتتاحه رسمياً في 13/4/1995.

سبباً، وقرر كفالة خمسين حاجاً كل عام، يتحمل جميع نفقاتهم من تنقلات وهدى وإحرام وإقامة وطعام. ويقوم مجلس الوصية كل عام بإعلان عن فتح الباب للتقدم لأداء هذه الفريضة، فيتقدم إليها ما يربو على الألف من المسلمين المقيمين على أرض الكويت ويتم اختيار خمسين حاجاً منهم بالقرعة.

لجنة بشار الخير

تعد مشكلة المخدرات من أخطر المشاكل التي ينهض المخلصون من أبناء الوطن للتصدي لها، وكان مجلس وصية المحسن عبد العزيز الراشد دور كبير في هذا المجال من خلال اللجان الخيرية، فقد تعاون مع أبرز لجنة شعبية متخصصة في معالجة المدمنين، وتوعية المجتمع من آفة المخدرات، وهي لجنة «بشار الخير» التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي. وتبرع مجلس الوصية برعاية هذه اللجنة، والتكفل بمعظم ميزانيتها ومشاريعها وهو ما أعطى أنشطة اللجنة دفعة قوية في التصدي لظاهرة الإدمان ومساعدتها في معالجة المدمنين الراغبين في التوبة إلى الله من التعاطي والفساد عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لهم أفرح بتوبة عبده من أحكم سقط على عبيره وقد أضله في أرض فلاة» رواه البخاري ومسلم. وقد تم الاتفاق مع القائمين على اللجنة، على

إشياء مقر دائم لها يكون بمثابة مركز تاهيلي للتأبين من تعاطي المخدرات يتم العلاج فيه وفق أحدث الأساليب العلمية. وريتمما يتم إنشاء ذلك المركز فقد اختير مقر مؤقت لأعمال اللجنة في منطقة الروضة بمحافظة حولي، وتم افتتاحه رسمياً يوم 9/6/1998م تحت رعاية وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية في ذلك الوقت السيد أحمد خالد الكليب، ومجلس إدارة الوصية. ولا شك أن ذلك الإنجاز يعد من أفضل الصدقات الجارية لأنه يسهم في الحفاظ على الأجيال من دمار المخدرات وفي ذلك قوة للمجتمع والوطن معاً. صالة أطفال في روضة أحد:

أولاً داخل الكويت: عمارة المساجد: أحب البلاد إلى الله مساجدها، لذا قام مجلس الوصية باختيار موقع في منطقة «الضبيح» بجنوبي الغربية، تبلغ مساحته 3000 متر مربع لبناء جامع عبد العزيز عبد المحسن الراشد عليه، حيث بدأ العمل فيه يوم 15/11/1996، وتم إنجازه في ديسمبر 1997، ويتسع لأكثر من 1500 مصل. وأقيمت فيه أول صلاة جمعة في 26 شعبان 1418 هـ الموافق 26 ديسمبر 1997.

ويقوم مجلس الوصية حالياً بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمتابعة صيانة هذا المجلس وتوفير احتياجاته الضرورية.

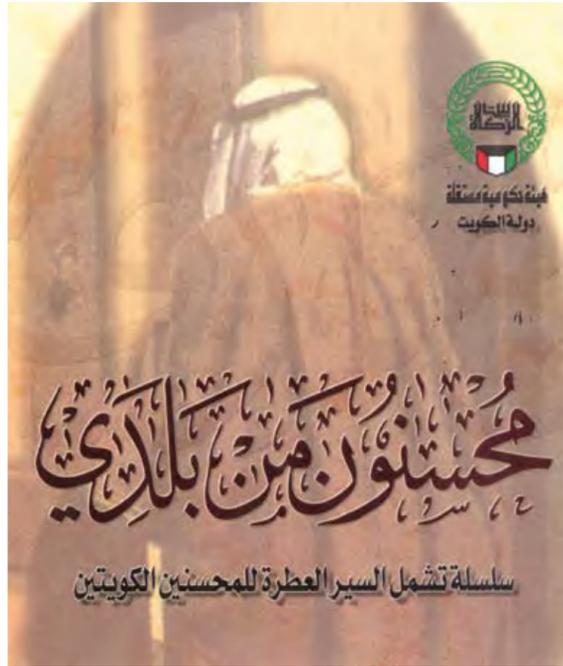
تسيير حملات الحج

تيسيراً على المسلمين غير القادرين على أداء فريضة الحج «الركن الرابع في الإسلام» لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان»، رواه البخاري ومسلم. اهتم مجلس الوصية بأولئك الذين يتوقون إلى حج بيت الله الحرام لأداء الفريضة، ولكنهم لا يستطيعون إلى ذلك

وقدم تم بناء هذا المركز بالتعاون مع لجنة العالم الإسلامي، وتم افتتاحه في 25/4/1998، ويلاحظ أن في هذا المركز شمولية الخدمات التي يقوم بها تجاه المسلمين هناك من تعليم، ومعالجة وتدريب على بعض المهن، لكي يعتمد الفقير على نفسه. مدرسة عبد العزيز عبد المحسن الراشد (موزمبيق): بجمهورية موزمبيق، قام مجلس الوصية من خلال «بلاشجا» في مدينة لجنة مسلمي أفريقيا، ببناء مدرسة تسع لمانتين وخمسين طالباً، وتم افتتاحها في شهر يوليو من عام 1997. وبعد ذلك التحقت مبان أخرى وخدمات جديدة بالمدرسة وتم تحويلها إلى مركز إسلامي متكامل يشبه مركز دكا البنغلاديشي. مركز التدريب على أعمال النجارة (بيشاوور): اهتماماً من مجلس الوصية بتفجير طاقات العمل في المجتمع وإعداد الكوادر العاملة فيه، وتغيير سلوك الاعتماد على الغير إلى الإنتاج والاعتماد على النفس، فقد أنشأ مركزاً لتدريب الفقراء على أعمال النجارة في مدينة بيشاوور الباكستانية، حيث يقوم هذا المركز الذي افتتح في 2/4/1996 بالتدريب على أعمال النجارة، وفي الوقت نفسه ينتج بعض الأعمال الخشبية التي تغطي نفقات إدارته،



مركز عبد العزيز الراشد في موزمبيق



مشروع المجمع السكني بدولة البحرين الشقيقة، ويهدف هذا المشروع إلى تشييد 50 وحدة سكنية، ساهم مجلس الوصية بتكاليف الإنشاء والخدمات لخمس وحدات منها. وهناك العديد من المشاريع الخيرية والمبرات التي سيعود نفعها على الإسلام والمسلمين بإذن الله تعالى هي قيد التنفيذ في داخل الكويت وخارجها في أثناء طباعة هذا الكتاب.

وفاته

وهكذا نلاحظ تنوع أوجه الإحسان لدى المحسن عبد العزيز الراشد -رحمه الله - وتوزعها بين عدد من البلدان المحتاجة، وستمها المؤسسة لتني أتسمت بها، حتى لا تكون منفعة أتية نائلة، وإنما ذات مردود دائم. والهدف منها جميعاً أن تكون صدقة جارية عن المحسن عبد العزيز الراشد الذي توفي في 12/1/1408 هـ الموافق 24/8/1988 في مدينة الكويت، بعد حياة حافلة بالعباء والإحسان والأعمال النافعة. رحمته الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.